سرى للغاية

جلستا مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع الرئيس إدوارد أوخاب، رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولندا الشعبية فى ٢٣، ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥؛ تناولا العلاقات بين البلدين، ومشاكل التنمية فيهما، ثم الموقف الدولى[١]

عبد الناصر: نرحب بكم مرة أخرى، ووفدكم فى الجمهورية العربية المتحدة. فرصة عظيمة لالتقاء الزعماء فى البلدين للمرة الأولى، نتمنى أن نلتقى ثانية ونتمنى أن يكون فى هذا اللقاء مصلحة للبلدين.. نتمنى لكم فى بلدنا وقتا طيبا.

أوخاب : أشكركم على كلماتكم الحارة والاستقبال الكريم الذى قدم لنا، نعتقد أن هذه المباحثات ستؤدى الى صلات أوثق بين الشعبين.

عندنا وقت قصير اليوم، أرجو – سيادة الرئيس – أن أعرف رأيكم فى الاستفادة، هل نقسم الوقت بيننا فى الكلام؟ ماهو اقتراحكم؟

عبد الناصر: أعتقد أن المباحثات ستتعلق بالموقف الدولى، مشاكل السلام، والشرق الأوسط وإفريقيا.

أوخاب : ليس لدينا اعتراض، اقتصاد ج ع م، مستعدين لابلاغكم معلومات عن بولندا، والرد على أى سؤال يوجه الينا.

عبد الناصر: تكلمنا عن هذا أمس؛ عن التحول الاشتراكى فى بلدنا، واجهنا مشاكل كثيرة فى الصناعة. ستكون فرصة عظيمة لتبلغونا عن تجربتكم فى التحول الاشتراكى؛ أعتقد أنها ستكون مفيدة جدا لكلينا.. اذا بدأنا بذلك أكون شاكرا.

الموقف الدولى.. موقفنا متشابه تقريبا بالنسة لجميع المسائل. أثناء زيارة د. فوزى بحثت هذه المسائل، وسوف لا تأخذ وقتا طويلا.

أوخاب : هذا مناسب لنا، أرجو سيادتكم من يبدأ؟

عبد الناصر: تبدأ أنت.

أوخاب : لا مانع.. كما أفهم لضيق الوقت يمكن تحويل العلاقات الثنائية لتؤجل لاجتماعنا التالى، سأحاول أن أضغط كلامى فى ساعة. من الصعب فى خلال ساعة أن نشرح الموقف فى بلدنا؛ سينصب كلامى على المواضيع الهامة.

---

(١) الحاضرون:

من الجانب المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، زكريا محى الدين، على صبرى، محمود فوزى، أنور سلامة، محمود رياض، محمد فائق، سعد عفرة.

من الجانب البولندى: الرئيس ادوارد أوخاب، جوليان هورودكى.. سكرتير مجلس الدولة، ماريان ناشكوفسكى.. نائب وزير الخارجية، فرانتشيسك مورزوسكى.. نائب وزير التجارة الخارجية، كازيميرز أولزوسكى.. نائب رئيس لجنة التعاون الاقتصادى الخارجى، كازيميرز سيدور.. سفير بولندا فى الجمهورية العربية المتحدة، فرانتشيسك نوفاك.. مدير مكتب رئيس مجلس الدولة، فرانتشيسك مليشك.. مدير قسم بوزراة الخارجية.

هذا العام، فى خلال العشرة أشهر الماضية زادت صناعاتنا ٩,٥٪؛ أسرع مما خططنا فعلا، يمكننا أن نقول إن المهام الأساسية فى الخطط الخمسية ستكون فعلا نفذت. إن الانتاج الصناعى فى هذا العام سيزيد أكثر من ٥٠٪ بالمقارنة بعام ١٩٦٠.

نحن نجابه بعض المشاكل الأساسية؛ أهمها الإمداد بالمواد الخام للصناعة، هذا بحث مع الدول الصديقة الاشتراكية وخصوصا روسيا. ووفق خطة السنوات الخمس الصناعية، سنتمكن أن نحقق أهدافها ١٩٦٦ – ١٩٧٠؛ سيزداد الانتاج الصناعى بنسبة ٤٨٪.

هناك صعوبات كبيرة فى التجارة الخارجية، خصوصا مع الغرب. نركز على أنه فى الأعوام القادمة مشاكل العمالة للشباب؛ ستزداد العمالة بـ ١,٥ مليون، فى أغسطس زادت العمالة بـ ٤٠٠,٠٠٠ عنه فى أغسطس ١٩٦٤. هناك صعوبة فى الزراعة، بالرغم من الظروف الطيبة، تصدير الصناعات الغذائية ٣ – ٤ مليون دولار، وتزيد قيمة الاستيراد للمواد الغذائية، لا تزيد التصدير.

وأجد صعب جدا الموازنة بين العمالة وتخطيط الزراعة، والاستيراد والتصدير، مع مراعاة الظروف الطبيعية. الأرض مملوكة ملكية فردية، بالمقارنة بين ذلك وبين مزارع دولة كبيرة. القطاع الزراعى هام جدا، وتصعب المقارنة الآن بين نظامنا الزراعى والنظم فى الدول الاشتراكى الآخرى. نحن نتكلم عن مزايا التحول الاشتراكى فى القرى، نظام المزاع الجماعية، نتطلع الى نظام مبسط لمزارع تعاونية أكثر من مزارع الدولة.

علاقاتنا مع الدول الاشتراكية، هذا التعاون له أوضاع مختلفة، لكنه طيب، هناك قطاعات. التقدم عادى، بالرغم من الكلمات الطيبة التى تبدى، يحب أن أقول إن انجازات أفضل ممكن إحداثها. هناك دول اشتراكية لديها تجارب فى التقدم الصناعى أكثر من بولندا، التعاون الأساسى مع الاتحاد السوفيتى. نحاول أن نتعرف على المشاكل الصحيحة لعمالنا، مشاكل المواد الخام تحتاج الى استثمارات ضخمة. فى خطتنا الخمسية الجديدة عملنا بعض الاجراءات لمواجهة هذه المشكلة؛ الفحم، الكبريت، النحاس، بعض حاجات أخرى لتغطية مشاكل التحول الاشتراكى، يمكن تكون هناك فرصة مفيدة لنتكلم بالتفصيل.

فى تطوير صناعاتنا نستفيد من أصدقائنا فى الدول الاشتراكية، وشراء رخص انتاج لسلع رأسمالية مما يفيدنا. علاقاتنا مع الدول الرأسمالية فى التجارة الخارجية تسير فى طريق طيب، وتأخذ عناية ضخمة من قيادتنا. إننا نحاول أن نوازن فى موازين المدفوعات، ونحاول أن نكون الدولة الوحيدة لبيع المواد الخام للغرب.

مشكلة التجارة الخارجية تهتم بها جدا اللجنة المركزية للحزب. تجربتنا مع مزارع الدولة؛ كان هناك تحول عميق فى الادارة بالنسبة لتقدير الوسيلة لإدارة هذه المزارع؛ هذه التجارب والخبرة أعطت نتائج عظيمة.

لدينا طريق طويل لنسير فيه؛ حتى نصل للمستوى العالمى للدولة المتقدمة صناعيا فى أوروبا. المناقشة هى الآن فى توجية الاستثمارات، كيف نزيد المبالغ التى تستثمر؟ الخدمات،

باعتبارنا اشتراكية يجب أن نحقق خدمات عالية، ولكن لكى نحقق مطالب الاسكان والخدمات. وأهم حاجة نركز عليها الزراعة والصناعة. لدينا الآن خمس ما نريد تحقيقة فى الخطة الخمسية الحالية.

- Chairman of every district council
- حماية دفاع بلادنا.
- الأمريكان.
- فيتنام، أمريكا تتبع فى سياستها أوامر البنتاجون.
- علاقاتنا بالصين طبيعية بصفة عامة حكوميا، ولكن الأحزاب بينها خلافات عميقة.
- فيتنام بدول العالم الثالث، بعض الدول تخضع للرعاية الأمريكية. إن دول العالم الثالث ليست منظمة كما يقتضى الموقف.
- يهمنا معرفة رأى إخوانا المصريين حول المشكلة الفيتنامية؛ نحن لسنا متفائلين كثيرا، ولا نرى أسسا واضحة لحلول سياسية. ضغط عالمى على أمريكا لمقاومة المغامرة التى تقوم بها. إننا سنواصل مساعداتنا لفيتنام.
- مهتمين بالنزاع بين باكستان والهند، ليس لنا مصالح هناك، لكن بصفة عامة مصالحنا تهدد. غير أن الاستعمار يحاول خلق مشاكل فى مختلف المناطق؛ مما قد يهدد مصالح الدول نفسها، ويفيد قضية الاستعمار.
- إندونسيا، هناك علامات تشير الى عملاء لأمريكا لاضعاف قوة العناصر التقدمية فى آسيا. وضع سوكارنو prestige، علاقاتنا بإندونسيا طبيعية وحسنة.
- الموقف فى أمريكا اللاتينية، التدخل الأمريكى.
- الاستعمار الأمريكى أو الانجليزى يلعب أدوارا عدوانية.
- المانيا.
- التعاون بين فرنسا وبولندا.

الشرق الأوسط:

مسألة فلسطين، نؤيد قرارات الأمم المتحدة بخصوص تقسيم فلسطين. بالنسبة لاسرائيل، نعترف بالحقائق الموجودة، نؤيد الحلول السلمية.

مياه الأردن، نعتقد أن المصادر الطبيعية أن تقسم بالعدل بالنسبة للأطراف المعنية، مع تأييدنا لعرب فلسطين فى استعادة حقوقهم.

لدينا نوايا واتجاهات واضحة ناحية العرب، بالرغم من سياستنا المتعادلة مع كل الدول.

اتجاهنا بالنسبة لاسرائيل متحفظ جدا. اسرائيل تعتمد على الاستعمار العالمى الذى يساندها ويعاونها.

العلاقات الثنائية بين بولندا و ج ع م:

طيبة، لكن يمكن التقدم.

بالنيابة عن مجلس الدولة والحكومة واللجنة المركزية للحزب، أقدم الدعوة للرئيس فى الوقت المناسب لزيارة بولندا التى سترحب بكم قلبيا.

عبد الناصر: شكرا جزيلا.. أقبل هذه الدعوة باقتناع كبير. كنت أتطلع لزيارة بلادكم منذ ١٩٥٨، وأتمنى أن أنال السرور بزيارتكم.

أوخاب : شكرا جزيلا.. نتمنى أن تتم الزيارة العام القادم، والتفاصيل تتم بواسطة الدبلوماسيين.

عبد الناصر: قبل أن أتكلم أرجو منك الاجابة على بعض الاسئلة فى بعض القطاعات التى نهتم بها جدا؛ خصوصا فى ناحية التحول الاشتراكى.

١- الزراعة، لماذا مزارع الدولة متأخرة حتى الآن وكذلك المزارع الجماعية؟ ولماذا تسمحون بملكية فردية؟

٢- ماذا تعنى بواسطة التعاونيات simple cooperatives؟

هذه الاسئلة هامة جدا لنا؛ لأننا لدينا ملكية فردية، وفى بدء الثورة حددنا الملكية بـ٢٠٠ فدان، وفى ١٩٦١ حددنا الملكية بـ ١٠٠ فدان. أخذنا حوالى مليون فدان، ووزعنا الأرض على الفلاحين، وكونوا تعاونيات.

من ٣ سنوات ماضية، قررنا أن يكون هناك فلاحة جماعية، زراعة الأرض بواسطة أصحابها، قبل ذلك لم يكن هناك اجبار للفلاح؛ وذلك من أجل ميكنة الزراعة، ومن أجل خلق خطة للمحاصيل.

بالنسبة للأرض الجديدة – ستكون حوالى ١,٥ مليون فدان – ندرس مستقبلها؛ هل تكون مزارع دولة؟ نخاف من مصاعب مزارع الدولة، ونخاف من الانحراف corruption!

الحل؛ إما تكون ملكية دولة وتؤجر للفلاح، ونشكل تعاونيات، ونتحكم فى المحاصيل. والحل الآخر أن تقسم الأرض وتسلم للفلاحين، ثم تكون تعاونيات إجبارية. الإجبار يفيد فى بلدنا لأننا نعطى خدمات للفلاح – نصيحة – وكانت نتيجة التجربة ناجحة؛ زيادة المحصول بحوالى ٣٠٪، ولكن بالنسبة للاشتراكية نشعر أنها زيادة الانتاج بدون استغلال. ولدينا خطة حتى سنة ٧٠ لتحديد ملكية العائلة الى ١٠٠ فدان.

أوخاب : كما ذكرت، إن السوفييت تجربتهم فى قطاعات مختلفة؛ المشاكل تحل فى كذا اتجاة، وبواسطة كذا وسيلة. نحن نستفيد من تجارب السوفييت عندما كنا ننظم مزارع الدولة بعد ١٠ سنوات من التجربة السوفيتية، وبدأنا ننظم مزارع دولتنا على أسس مختلفة.

طريقتنا بيروقراطية قليلا، فى القطاعات الصغيرة مزارع الدولة لها ثلاث أشكال للاستثمار: Index of investment، Index of wages، Financial index يعمل برنامج للزراعة، يرسل للمستوى الأعلى للعلم.

بناء اقليمى على مستوى أقل، الإدارة خفضت الى ٥٠٪.

من ٣ سنوات تمكنا من زيادة الاستثمار، يمكنهم زيادة المساحة المنزعة سيصلوا الى ٣ مليون هكتار فى سنة ٧٠. هذه الأرض التى تتبع الدولة، التى لم ينتفع بها جيدا من ملاكها، حولت للفلاحين بالايجار. هناك مزارع كثيرة ليس بها شباب، عندما يعجز الفلاح يمكنه استخدام عمال بالأجرة أو يحولها للدولة؛ ٣٠,٠٠٠ عمال أجراء لعدة أيام لاتتعدى ٣٠ يوما.

فى روسيا الأرض حولت لجماعية بعد مدة، لها متاعبها ولها مكاسبها. (الاحصائيات بالنسبة لهكتار فى بولندا وفى روسيا).

عاد لبولندا ٢ مليون شخص سنة repatriation ٥٩/٥٨، قراراتنا اتخذت بناء على خبراتنا الخاصة . الفلاحون امتنعوا عن الاستثمار فى مزارعهم الخاصة؛ إنهم ينظرون من وجهه نظر مزرعتهم فقط. والفلاح بالطبع مرتبط بالأرض، ويعطى روحه للأرض، وتختلف طريقة عمله فى أرضه الخاصة عن الأرض الجماعية.

فى الأرض الجماعية سيطالب بتحديد ساعات العمل كما هو حادث فى المصنع. نحتاج لاستثمارات ضخمة فى المزارع الجماعية؛ مبانى، tractors، الماكينات المرتبطة بالعملية؛ هذه ستؤخذ من ميزانية الدولة، ولذلك أخذنا القرار السليم..

١- قررنا ألا نجبر الفلاحين فى المزارع الجماعية، ونوقف التجميع الأرضى.

٢- مساعدة المزارع الجماعية القائمة، بالرغم من عدم وجود كثير منها، ولكن نريد أن تكون كمثل للمزارع الفردية؛ العمل الجماعى مثمر ومنتج.

٣- أنواع مبسطة من التجميع والتعاونيات.. simple system contracts.

الفلاح يعطى قرض تقاوى منتقاة، وتعليمات وتوجيهات زراعية؛ حتى يستطيعوا أن يحصلوا على محاصيل عالية فى الأراضى المتعاقد عليها، ويمكن للفلاحين أن يبيعوا الأراضى free market.

قانوننا يسمح بتملك ٥٠ هكتار أرض، هناك تقسيم لقطع صغيرة، وأصدرنا قانونا يحدد تقسيم الأرض. الفلاح يجب أن يكون interested فى الزراعة ولا نجبره، يستخدم وسائله الخاصة فى الأرض والزراعة، وفى بعض الأحيان يشتكى الفلاحون أنهم لايتلقون من الدولة الا اليسير.

فى خطبته سيتعرض لمشاكل الزراعة؛ المصاعب فى الاصلاح الزراعى كبيرة، تتطلب من الدولة استثمارات كبيرة. هناك مناقشات عنيفة مع هؤلاء الذين يريدون بناء الاشتراكية؛ مال كثير من الدولة؛ خصوصا اذا أردنا تحويل الزراعة الى كيماوية.

صحيح فى الصناعة الاستثمارات مؤثرة بسهولة، خطتنا هى صرف استثمارات كبيرة فى الصناعة، لكن فى نفس الوقت الزراعة، نعتقد أنه بعد ١٠ سنوات ستثمر خطتنا فى الزراعة.

الحركة التعاونية فى بولندا:

إذا استخدمت جماعيا فإنها تكون اقتصادية، العمل الجماعى مفيد بالاقناع. وفى بولندا نستطيع أن نرى فوائد التجميع، لا يمكن أن نفقد الصلة وتأييد الفلاحين من أجل زيادة الغلة الزراعية.

على العموم سنسير بطريقتنا ونعتقد أنها الطريقة السليمة سياسيا واقتصاديا الآن ومستقبلا.

عبد الناصر: شكرا جزيلا.. عندكم ثلاثة أنواع؛ ملكية فردية، مزارع جماعية، مزارع للدولة.

أوخاب : بتصحيح بسيط، ٨٥٪ من الأرض مملوكة لفلاحين ملكية فردية، ١٣٪ مملوكة للدولة. تعاونيات للتموين مربوطة بالدولة بشكل معين، ليست حرية فردية كاملة فى الزراعة. ما يريد بيعه للدولة محصور، لا يذهب للسوق العادية للأسعار؛ يباع أساسا للدولة بأسعار تناسبه تماما.

عبد الناصر: شكرا جزيلا.. لدى بعض الاسئلة بالنسبة للصناعة؛ تنظيمها، الادارة، التخطيط الصناعى. إننى اسأل هذه الأسئلة لأننا نواجة مصاعب كثيرة.

أوخاب : هذا موضوع معقد جدا، سأحاول أن أرد على الأسئلة الرئيسية. لدينا تخطيط مركزى، بخصوص الانتاج الصناعى نريد أن نضمن التشغيل بطريقة سهلة جدا، بدون أى تعقيدات بيروقراطية. المدير الذى يريد أن يتهرب من المسئولية يختفى خلف القوانين؛ مما يترتب علية حد النشاط. الإدارة المركزية لا تتدخل فى العمل اليومى، ولا تحاول أن تحل محل هؤلاء.

مجالس العمل work councils.

العمال يتطلعون الى --- للمصنع social conscience.

ورقة مكتوبة عن هذا الموضوع يمكن امدادكم بها لو كنتم interested.

عبد الناصر: كان هناك بعض المقالات فى بعض الصحف الغربية عن التجارب البولندية.

أوخاب : deeply concerned؛ يقولون ذلك عند أى تغيير عندنا! ليس لدينا بطالة فى بولندا، بل عندنا نقص فى الأيدى العاملة. أمامنا عمل شاق على الأقل لعشر سنوات؛ حتى نصل الى مستوى بريطانيا أو المانيا الغربية.

التعاون أساسى للسير للأمام بسرعة تحقق لنا الأهداف، لن نستطيع أن نتغلب على الاستعمار إلا بالتعاون مع الآخرين.

عبد الناصر: نتحول الى التجارة الخارجية؛ ٧٥٪ أفراد، ٢٥٪ دولة. نواجه مشكلة السوق السوداء وزيادة الاستهلاك وزيادة الأسعار. أحب أن أعرف شيئا عن تجارتكم الداخلية، هل هى ١٠٠٪ حكومية؟

أوخاب : لا.. بعضها حكومى، وبعضها تعاونى، وبعضها أفراد، وبعضها أسواق للفلاحين، التجار الفرديين لا يلعبوا دورا هاما فى بعض السلع. نشاطهم.. فى المزادات، فى تجارة السلع الـ second hand.

يعيش ١٠ مليون بولندى خارج البلد؛ بعضهم على صلة بأهله، يرسلون لهم طرودا، ويدفعون بعض الرسوم.

عبد الناصر: شكرا.. الاجتماع القادم سأعرض عليكم تحولنا الاشتراكى والموقف الدولى.

أوخاب : أشكركم والوفد العربى لصبركم ولهذا الـ vivid interest.

آسف لاننا لم نتمكن من الشرح الكافى، ولكنا قمنا بعرض مشاكلنا بصراحة لزعماء دولة ليست عادية، بل دولة قريبة جدا من قلوبنا.

الرئيس يسلم ادوارد أوخاب قلادة النيل ١٩٦٥/١١/٢٣

سرى للغاية

محضر المباحثات بين الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس ادوارد اوخاب
رئيس مجلس الدولة لجمهورية بولندا الشعبية
الاجتماع الثانى فى ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥
الجلسة الثانية[١]

عبد الناصر: أعتقد أن اليوم هو دورنا.. أحب قبل كل شىء ان تكونوا انبسطتم فى ج ع م.

أوخاب : بالتأكيد.. خبرة عميقة لنا، ستبقى ذكرياتنا، ليس فقط الآثار لهذا البلد الجميل، وليس لأننا استمتعنا بالضيافة والكرم، ولكن لأننا رأينا جهود الشعب بالكامل لرفع شأنهم، وشاهدنا التطور السريع، وأركز على التأثير العميق الذى وقع علينا بعدما شاهدنا السد العالى.. العمل العظيم الفخم.

وأحب أن أنتهز هذه الفرصة لأشكر أصدقاءنا المصريين، الذين رتبوا هذه الزيارة.

عبد الناصر: أحب أشرح تحولنا الاشتراكى.. الثورة بدأت فى يوليو سنة ١٩٥٢، وكان فيه ٨٠ ألف جندى بريطانى. توصلنا لاتفاق الجلاء سنة ١٩٥٤، وبدأ الجلاء سنة ١٩٥٦، بعد بضعة شهور تعرضنا للعدوان.

بدأ تحولنا الاشتراكى بقانون الاصلاح الزراعى وتحديد الملكية بـ ٢٠٠ فدان؛ ترتب على هذا صدام بينا وبين الأحزاب القديمة. فى هذا الوقت الاحزاب كانت هى الجهاز السياسى، ونحن لم يكن لدينا جهاز سياسى. لذلك من اللحظة الأولى طلبنا من حزب الأغلبية أن يتولى المسئولية بعد طرد الملك؛ ولكن على أساس أن يتولى تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى، لكنهم رفضوا!

جابهنا صعوبة كبيرة لأنه لم تكن خطتنا تولى الحكم، ثم بدأوا مؤامرات ضدنا. وضعنا قانون الاصلاح الزراعى موضع التنفيذ، وتولينا الحكم.

بعد ذلك بدأنا تصنيع البلد، جمعنا كل الوعود التى وضعت أمام البرلمانات السابقة؛ لأننا لم يكن لدنيا مخطط.. فى بداية الثورة لم يكن لدينا خطة سوى ٦ مبادىء..

- القضاء على الاستعمار وعملائه.
- القضاء على الرجعية والاحتكار.
- عدالة اجتماعية.

---

(١) الحاضرون:

من الجانب المصرى: الرئيس جمال عبد الناصر، عبد الحكيم عامر، زكريا محى الدين، على صبرى، محمود فوزى، أنور سلامة، محمود رياض، محمد فائق، سعد عفرة.

من الجانب البولندى: الرئيس ادوارد أوخاب، جوليان هورودكى.. سكرتير مجلس الدولة، ماريان ناشكوفسكى.. نائب وزير الخارجية، فرانتشيسك مورزوسكى.. نائب وزير التجارة الخارجية، كازيميرز أولزوسكى.. نائب رئيس لجنة التعاون الاقتصادى الخارجى، كازيميرز سيدور.. سفير بولندا فى الجمهورية العربية المتحدة، فرانتشيسك نوفاك.. مدير مكتب رئيس مجلس الدولة، فرانتشيسك مليشك.. مدير قسم بوزراة الخارجية.

- جيش قوى وطنى.
- ديمقراطية حقيقية.

قررنا قبل الثورة عدم وضع خطة حتى لا يقع شقاق بيننا. بدأنا التصنيع، لم نكن فى وضع يسمح لنا بالتأميم لوجود الاستعمار البريطانى فى مصر، كان هدفنا هو التخلص من الاستعمار البريطانى.

بعد ذلك كهربنا خزان أسوان؛ هذا كان وعد للبرلمان منذ سنة ١٩٣٠، تصنيع السماد كان أيضا وعد أمام البرلمان. استمرينا فى التصنيع بدون مخطط حتى سنة ١٩٥٦، وعقب العدوان واحتلال بورسعيد بواسطة بريطانيا وفرنسا، ثم جلاؤهما عنها فى نهاية ديسمبر؛ أممنا كل الممتلكات البريطانية والفرنسية، وكان هذا أول إجراء فى التأميم.

بعد ذلك قررنا بدء خطة تصنيع؛ بدأنا بعمل خطط مختلفة فى قطاعات مختلفة، وليس خطة واحدة مجمعة. أممنا بعد ذلك بنكين مصريين، وفى ١٩٦١ قررنا تأميم كل البنوك، شركات التأمين، التجارة الخارجية، ٩٠٪ من الصناعة. تركنا بصنع صناعات صغيرة جدا، المواصلات، شركات المقاولات. أنقصنا الملكية الزراعية الى ١٠٠ فدان، قررنا الاشتراك فى التجارة الداخلية بـ ٢٥٪ بتكوين قطاع عام.

بالنسبة للعمال أخذ إجراء، قررنا فى الأول إشراك العمال بعدد ٢ من ٨ فى مجلس الإدارة، ثم ٤ من ٨ فى مجلس الإدارة.

الإدارة أصبحت كما يلى..

- رئس مجلس الإدارة معين من الحكومة.
- ٤ الأقدم من الإدارة.
- العمال ينتخبوا ٤ من بينهم.

الخطوة التالية كانت إعطاء العمال ٢٥٪ من أرباح شركاتهم، وكانت لتشجيع العمال لاستكمال عملهم والانتاج.. كانت هذه أهم خطوات سنة ١٩٦١.

الزراعة، من البداية قررنا أن تكون لدينا تعاونيات للخدمة وكانت ناجحة، لكن الملكية كانت خاصة. الخدمات.. فى شكل التقاوى المنتقاة، قروض، خدمات لم تكن إجبارية، وفضلنا ألا ندخل فى الميكنة لأنه كانت هناك زيادة فى القوة البشرية، بعد ٣ سنوات جابهنا نقص القوة البشرية.

طبقنا تجربة التجميع الزراعى فى ٣ محافظات؛ زراعة جماعية، تعاونيات، تسويق تعاونى إجبارى. تقتضى العملية فى بعض الأحيان إقناع الفلاح.. كل واحد أن يشترك، كل واحد يقبل المحصول الذى يحدد؛ بذلك حولنا زراعة صغيرة الى فلاحة كبيرة.

هذا سهل لنا الميكنة وأثبت نجاح؛ فرفع الانتاج فى بعض المحاصيل بـ ٣٠٪، بعد هذا النجاح طالبت المحافظات الأخرى بتطبيق التجربة.

فى الحقيقة الحكومة ساهمت باستثمارات فى هذة التجربة، وساعدت بالفنيين. لم نكن قادرين على تطبيق التجربة فى كل المحافظات؛ لقلة الآلات والفنيين، أخذنا مسئولة الإسكان.

فى الخدمات، التعليم كلة مجانى حتى الجامعات، زيادة الخدمات الطبية فى جميع أنحاء الجمهورية.

قابلنا صعوبات كثيرة؛ مصاعب المادة الخام فى التصنيع. حددنا ساعات العمل من ٨ ساعات الى ٧ ساعات؛ وذلك أدى الى زيادة العمالة. بدأنا التصنيع بالتركيز على السلع الاستهلاكية، هذا العام سيبدأ برنامج التصنيع الثقيل.

العملة الصعبة تعبنا فيها؛ لأننا ركزنا على السلع الاستهلاكية. جمعنا التصنيع فى ترست واحد؛ الصناعات الغذائية مع بعضها، الكيماوية.

جابهنا بعض العقبات فى السنوات الأخيرة؛ زيادة الاستهلاك؛ وهذا راجع لزيادة دخول العمال والفلاحين.

- زيادة الاستهلاك كانت ٨٪ سنويا.
- زيادة الانتاج كانت ٧,٢٪ سنويا.
- ثم زيادة السكان ثلث مليون كل سنة.

فى نفس الوقت أرضنا الزراعية محدودة، نعتمد أساسا على النيل ولا نتعمد على الأمطار، ومصدر المياه الجديد فقط هو السد العالى؛ لذلك كان حياة أو موت. سيعطينا ١,٥ مليون فدان، سيحول ٧٠٠ ألف فدان من رى حياض لرى مستديم، يوفر مياه لنصف مليون فدان. كل أرضنا الزراعية كانت أقل من ٦ مليون فدان.. هذا باختصار تحولنا الاشتراكى.

نجحنا فى رفع دخلنا القومى الى حوالى ١,٨٠٠,٠٠٠ جنية هذا العام. خطتنا الخمسية الأولى انتهت السنة الماضية؛ كان هناك زيادة فى الدخل القومى ٣٧٪، زيادة إنتاج ٣٦٪. هدفنا كان ٨٪ سنويا، لكن فى سنة ٦٢ أصبنا بكارثة القطن. هدفنا الأساسى هو مضاعفة الدخل القومى كل عشر سنوات.

العمال، كانوا ٤ مليون، وصلوا العام الماضى ٧,٣٠٠,٠٠٠، خلال الخطة الخمسية الأولى زاد العمال بمليون. الانتاج كان أقل من الخطة بحوالى ١,٥٪ فى العموم، وصلنا الى ٣٦٪ زيادة انتاج بدلا من ٤٠٪. ثلث الخطة مول بواسطة القروض الأجنبية (حوالى ٤٠٠ مليون من ١,٥ ألف مليون).

مشكلتنا الأساسية اليوم؛ زيادة الاستهلاك التى سيترتب عليها استيراد مواد غذائية وبضائع، وفى نفس الوقت لم نستطيع تحقيق برنامج التصدير؛ تستخدم البضائع فى الاستهلاك!

نستورد حوالى ٢ مليون طن قمح، نستورد لحوم، شاى، بن، خشب، جبنة، زيوت. خطتنا أن نكون معتمدين على أنفسنا فى المخصبات الزراعية.

زادت الكهرباء من مليون كيلووات / ساعة الى ٥ مليون كيلووات / ساعة؛ الطلبات فاقت التقديرات. هذا بخلاف طاقة السد العالى التى ستعطينا ١٠ مليون كيلووات / ساعة؛ لذلك نبنى مولدين كبيرين للكهرباء.

وضعنا الملاك الكبار والرأسماليين تحت الحراسة، قررنا إعطاؤهم سندات بـ ٣٠ ألف جنيه ونصادر الباقى. فى التأميم أعطينا المالك ١٥ ألف جنية، والباقى صودر.

أوخاب : هل يمكننا بعض أسئلة؟

١- ماهى طريقة تحديد أسعار الحاصلات الزراعية؟ ومن هم الذين يشترون من الفلاحين؟

٢- استخدام المخصبات الزراعية، ماهى نسب استخدامها؟ وماهى الكمية التى كانت تستخدم؟

٣- العمالة للرأسماليين والاقطاعيين، هل يعملون فى المؤسسات أو المزارع أو الشركات؟

عبد الناصر: محصولنا الرئيسى هو القطن، الحكومة تحدد الأسعار، التجارة الخارجية مؤممة فالحكومة تصدر.

بالنسبة للأسعار الأخرى، الحكومة تحدد أسعار الأرز والذرة، وتأخذ المحاصيل من الفلاحين من بنك التسليف. وقد بدأنا من سنتين تسويق تعاونى، هذا يسرى على القطن، الرز هذا العام، ليس على مستوى الجمهورية بل فى بعض المحافظات، لم نستطع تعميمها، ولكن فى خلال ٣ سنوات ستعمم على الجمهورية.

لكن فى نفس الوقت جابهنا بعض مشاكل، التجار فى البلد بعض الأحيان يذهبون ويعطون الفلاحين قروضا، ثم يأخذون المحاصيل. هذا يخلق فى بعض الأحيان سوق سوداء، هذا لا يحدث فى القطن، يتم فى الفول والذرة.

فى العام الماضى رفع الأسعار الى ٨ جنية للأردب، وكإجراء مضاد حددنا الأسعار التى تباع من الحكومة بـ ٦ جنية، لكن هؤلاء التجار يحاولون خلق مشاكل لنا. فى القطن ليس هناك مشاكل، فى قصب السكر لا مشاكل؛ لأننا نملكه كدولة، ونحن الذين نبيع. كان فيه مشاكل للأرز العام الماضى، هذا العام سيسوق تعاونيا. بخصوص الخضار والفواكه، نحدد أسعارها للبيع بالجملة والقطاعى فى الأسواق، المناطق المحيطة بالقاهرة مخصصة للخضار، وهذه تتأثر بالجو.

التجارة الداخلية هى المشكلة الأساسية التى تجابهنا سواء فى الريف أو فى المدينة. وفى المدينة لدينا مجمعات استهلاكيه تمثل ٢٥٪، بالرغم من ذلك هناك سوق سوداء؛ والسبب الأساسى هو زيادة الاستهلاك. من السهل تأميم المصنع، لكن صعب بالنسبة للتجارة.

بخصوص المخصبات الزراعية، الأزوت.. نستعمل ٣٠ - ١٥٪ أزوت، سوبر فوسفات ٨٥ كيلو جرام.

الملاك القدامى، بعضهم يعمل فى مصانعهم، وبعضهم يعمل فى مصانع أخرى، والبعض لا يعمل، وهؤلاء الآخرين هم المعادين للنظام بمرارة! عموما الأغلبية لا تعمل، نفضل إعطاؤهم مرتبات.

أى أسئلة أخرى؟

أوخاب : كل شئ واضح، سيكون لدينا بعض أسئلة بعد عرضكم التالى.

عبد الناصر: الموقف الدولى:

أهم شئ هو الخلاف بين روسيا والصين. هذا كان له أثر كبير على الدول المستقلة حديثا، ودول عدم الانحياز. خلال الوحدة بين الصين وروسيا، كان هذا له تأثير مفيد جدا فى حركات التحرير.

الآن الموقف مختلف، خصوصا بعد ضرب أمريكا لفيتنام الشمالية. الاتهامات، الصين ضد روسيا من أنهم متفقين مع الأمريكان، واتهامات الروس للصين بأنهم يتبعون سياسة جامدة؛ كل هذا أثر على حركات التحرير. كذلك الهجوم على الدول الشيوعية بدون أى ردود فعل، وسياسة القوه التى تتبعها أمريكا كان لها أثر كبير.

إذا بحثنا ذلك بالتفصيل، الصين تحاول أن تؤثر على بعض دول عدم الانحياز؛ من أجل إتباع سياسة مؤيدة لها، خصوصا فى آسيا – إندونيسيا، كمبوديا، بورما – نتيجة ضغط اتبعت سياسة مؤيدة للصين. كذلك ضغوط على بعض دول إفريقية لاتباع سياسة مؤيدة للصين؛ مثلا منع روسيا من المشاركة فى المؤتمر الآسيوى الإفريقى، كان لها آثارا كبيرة.

ونتيجة للعدوان على فيتنام الشمالية، كثير من الدول الغير منحازة والمستقلة حديثا: ماذا سيكون الموقف لو جابهنا عدوان؟! علما أن هناك دول شيوعية تهاجم بدون أى ردود فعل. هذا أثر على نتائج سنه ١٩٥٦ عندما جابهت مصر عدوان بريطانى فرنسى، وأُنذروا بواسطة روسيا والصين؛ إذا لم ينهوا هذا العدوان فسيتعرضوا للصواريخ. كان لهذا أثرا كبيرا على إفريقيا وآسيا؛ ساعد الحركات التحررية، وساعد الدول غير المنحازة.

الآن الموقف مختلف، بالإضافة الى ضغوط الدول الاستعمارية؛ فإنه يمكن أن نتبين التأثير على حركات التحرر. بوضعنا هذا فى الاعتبار، نعتقد أن المفاوضات هى الحل للموقف فى فيتنام. كان لنا أحاديث طويله مع أصدقائنا الصينيين عندما زارنا شواين لاى منذ حوالى سنة – ديسمبر الماضى – كانوا ضد بيان دول عدم الانحياز الذى صدر فى بلجراد بخصوص فيتنام.

هذا الاجتماع الذى أبرز ضعف موقف دول عدم الانحياز؛ لأن بعض الدول تبنت فكرة الصين، والبعض كان ضدها. وهؤلاء الذين أيدوها انسحبوا من المؤتمر؛ فكانت النتيجة حل وسط compromise! ونتيجة لذلك صدر البيان يطالب بالتفاوض، وكان غير مقنع للصينيين. وعندما تكلمنا مع شواين لاى حول هذا الوضع، قال: إنهم ليسوا مستعدين

للتفاوض، ويجب أن الأمريكان يعانوا suffer، وأنهم مستعدين لمقابلة الأمريكان فى الصين، وسيكون قبرهم هناك!

ضرب فيتنام بالقنابل، أثر ذلك على أمريكا اللاتينية وإفريقيا، فقال: يجب أن ننتظر لنرى النتائج!

نتيجة لذلك فإن النفوذ الاستعمارى فى إفريقيا متزايد؛ خصوصا عندما نقول إن أغلب الدول المستقلة فى إفريقيا ليست مستقلة حقيقة، بل هى نصف مستقلة – مستقلة بالاسم فقط – ومازالت تعتمد على نفوذ الخدمة المدنية للاستعمار، وأغلبهم يعتمد ومرتبط اقتصاده بالنفوذ الاستعمارى.

نرى الصين والروس يشتمون بعضهم البعض، ويتنافسون هناك فى إفريقيا! وقد تأثرت حركه التحرر الكنغولية نتيجة لهذا الخلاف؛ لأن بعض القادة توجه للسفارة الروسية والبعض الآخر توجه للسفارة الصينية، واستخدم النفوذ لكليهما؛ مما أضر بالحركة الكنغولية للتحرر.

لا أريد أن نخدع أنفسنا وننظر للدول الإفريقية المستقلة باعتبارها مستقلة؛ لأن القليل منها فقط مستقل حقيقة – غانا، غينيا، مالى، تنزانيا، إثيوبيا، كونجوبرازافيل – كل الدول التى كانت أصلا مستعمرات فرنسية، وتمثل "الأوكام"؛ فهم جميعا بالكامل تحت السيطرة الفرنسية. كذلك الانجليز ومستعمراتهم البريطانية، ما زالت نفوذ الخدمه المدنية والخبرة! هذا بخصوص النزاع الصينى السوفيتى.

فيتنام:

وجهة نظرنا وضع حد للعدوان ضد فتنام الشمالية، ثم العمل على أساس اتفاقية سنة ١٩٥٤، ثم الجلاء لكل القوى الأجنبية، ثم المفاوضات.

الصين تقول الجلاء للأمريكان، الأمريكان يقولون الجلاء عن فيتنام الشمالية! الجلاء سيتم بناء على المفاوضات، والمستحيل أن يأخذ مكانه قبل التفاوض. هذه طبعا عملية معقدة. بعض دول الغرب طلبت منا التوسط؛ اتصلنا بالصين وفيتنام الشمالية وروسيا، لكن الصين كانت دماغها ناشفة جدا، رفضنا أخذ أى خطوة فى هذا الصدد. أمريكا قصدتنا، وبلجيكا أيضا قالت: إنها مستعدة للضغط على أوروبا وأمريكا إذا قبلنا التوسط.

إندونيسيا:

الموقف، ليس لدينا معلومات دقيقة من جاكارتا. وصلتنا معلومات من سفراء إندونيسيا، كلهم يقولون: إن الانقلاب كان بواسطة الحزب الشيوعى بتأييد الصين. نحن نعرف وزير الدفاع عبد الحارس ناسوتيون، هو وطنى حقيقى، بعضهم يقول: إنه على صلة بالمخابرات الأمريكية، لكننا لا نؤيد ذلك؛ حسب معلوماتنا هو وطنى حقيقى.

الهند وباكستان:

هما صديقانا الاثنين، حاولنا التوسط لحل مشكلة كشمير من سنة ١٩٥٥. تُركت هذه المشكلة بواسطة الانجليز، خط ماكماهون بين الهند والصين من عمل الانجليز. حاولنا أيضا التوسط بين الهند والصين، والصينيين رفضوا أى تنازلات concessions، بالرغم من أنها كانت بسيطة جدا، قالوا: إنهم مستعدين للتفاوض على أساس شروطهم هم. الهنود أيضا كانوا دماغهم ناشفة؛ لأن وجهة نظرنا كانت البدء فى المفاوضات. كان ذلك أثناء حكم نهرو، قدرنا أن نهرو فقط هو الذى يستطيع حل المشكلة، لكنه مات! ولذلك كان إصرارنا على أن يتفاوض، ولكنة رفض، وقال: إنه ليس صحيحا أن يتفاوض فى هذا الموقف.

سيترتب على هذا ضعف كل العناصر التقدمية فى الهند، وستقوى العناصر الرجعية، وهذا كان بدأ فعلا.

أمريكا اللاتينية:

لدينا سفارات، ولكن ليس لدينا علاقات قوية. نعتقد أن إعلان كوبا دولة شيوعية أثر على الموقف فى كل أمريكا اللاتينية سلبيا.

أوخاب : هل الأثر سلبى أم ايجابى؟

عبد الناصر: سلبى.. الأمريكان يجابهون أى تطور بعنف، الدومينيكان مثل ظاهر.

العلاقات مع روسيا:

علاقات طيبة جدا معهم.

علاقاتنا مع أمريكا:

ساءت العام الماضى، قرروا وضع قيود على امدادنا بالتموين، حاولوا فرض ضغوط رفضناها، والعلاقات الآن للأحسن مع أمريكا.

مع فرنسا:

المشير عامر زار فرنسا أخيرا، فتحنا صفحة جديدة فى العلاقات.

مع بريطانيا:

لم نستطع إعادة العلاقات لطبيعتها؛ لهم مصالح فى المنطقة، لهم قواعد ونحن ضد القواعد.

اتحاد الجنوب العربى:

نحن نؤيد العناصر الوطنية فى الاتحاد العربى، وافقنا على استقبال وزير بريطانى، لكن يوم وصوله قرروا إلغاء دستور عدن.. ولذلك قررنا عدم استقبالة.

فى أوروبا:

علاقاتنا طيبة.

ألمانيا الغربية، لا علاقات، خدعونا؛ حاولوا خلق علاقات طيبة، ثم أعطوا اسرائيل ٢٠٠ دبابة كهدية، وأسلحة أخرى.

الدول العربية والشرق الأوسط:

المشكلة الرئيسية هى اسرائيل، هى مسألة فى نقطيتن:

١- ... نتيجة لسنة ١٩٥٦ سينتهزون أى فرصة لمهاجمتنا؛ لذلك يجب أن يكون لدينا جيش قوى.

٢- المسألة الفلسطينية، الذين كانوا أغلبية فى فلسطين العرب فى سنة ١٩٤٨، طردوا من بلادهم وحرموا من أملاكهم. وهناك قرارات الأمم المتحدة لعودتهم وتعويضهم، لكن الاسرائيلون يرفضون. الدول العربية حول اسرائيل؛ هناك أكثر من مليون عربى لاجئين.

سياستنا هى العمل على إعادة حقوق عرب فلسطين. أمريكا تؤيد اسرائيل وكذلك الدول الغربية. مساعدات حوالى ٢٠٠ مليون دولار، ويمدوهم بالسلاح.. إما كهدية أو بثمن رمزى. الدول العربية، هناك صراع بين العناصر التقدمية... الاستعمار.

ليبيا، فيها قواعد أمريكية وإنجليزية وتحت النفوذ الأمريكى والبريطانى، بالإضافة الى المصالح البترولية الجديدة.

الجزائر، لديهم مشاكل داخلية كثيرة بعد عزل بن بيلا، لكننا نعتبر بومدين كعنصر وطنى، نعتقد أن السياسة المثلى هى مساعدتهم حتى لا يرتموا فى أحضان الاستعمار.

تونس، تحت النفوذ الغربى بالكامل، ومثلها المغرب؛ هناك صراع بين العناصر الوطنية والحكم.

السعودية، هناك مصالح أمريكية بترولية، والنظام هناك مستغل ورجعى.

اليمن، الثورة حدثت من ٣ سنوات، أيدنا الجمهوريين، ثم اتفقنا مع السعوديين على اتفاق للتسوية، الإجراءات تسير الآن لإنهاء المشكلة.

العراق، هناك مصالح بريطانية، دخلهم الأساسى من البترول، وهو أساسا بريطانى. الاستعمار استطاع أن يستخدم الخلافات الدينية لصالحه (السنة والشيعة). فى نفس الوقت لديهم مشكلة الأكراد، وإيران تؤيدهم.. تمدهم بالسلاح والتموين.

سوريا، هناك حكومة وطنية لكنها ضعيفة بسبب الشقاق بسب العقائد وحزب البعث، العناصر الرجعية منتظرة فى لبنان.

لبنان، دولة مفتوحة، أساسا غربية الميول.

السودان، العناصر الرجعية حاليا مسيطرة على الوضع، لكن هناك حركات وطنية. وقد تأثرت لحد كبير بالنزاع السوفيتى الصينى؛ لأنه كان فيه حزب شيوعى انقسم الى قسمين؛ جزء مع الصين، وجزء مع الروس. آخر حادث فى السودان؛ قررت حل الحزب الشيوعى. العلاقات الثنائية بيننا تسير كويس ومفيدة، توصلنا لاتفاقيات وهى منفذة الآن.

شكرا جزيلا.

أوخاب : أشكركم جدا سيادة الرئيس على هذه المعلومات المفيدة لنا جدا،لأنها واضحة جدا بالأسلوب العسكرى، نقدر تماما هذه الصراحة التامة التى يتبادل بها الأصدقاء المعلومات. إذا كان سيادة الرئيس يسمح لنا، فإننا نرجو طرح بعض الأسئلة.

عبد الناصر: اتفضل.

أوخاب : المشكلة الأولى.. اللاجئين الفلسطينيين: كما هو معلوم، حكومة بولندا أدانت هذه الجريمة التى حاقت بملايين الناس الذين طردوا بطريقة غير شرعية من بلادهم. نؤيد قرارات الأمم المتحدة، لا نريد أن نعلق على إذا كان هذا القرار صحيحا أم لا، ولماذا لم يوضع موضع التنفيذ حتى الآن، لكنى أحب أن أسأل.. ماهى المسائل أو الخطوات التى ترونها لحل هذه المشكلة فى المستقبل القريب؟

ثانيا.. أحب أن أسأل بعض معلومات عن الاتحاد الاشتراكى العربى، التنظيم الضخم الشعبى. لكن حسب معلوماتنا – إذا كان هذا صحيحا – تنقصه الفورمة التنظيمية والواجبات التى تجابه التنظيم، قد يصعب علينا الحكم علية نتيجة نقص المعلومات.

أتكلم عن هذا لأننا فى بولندا – كما هو حادث فى جميع الدول الاشتراكية – نهتم جدا بالتطور العظيم السريع فى ج ع م.

يمكن بعض أصدقائى البولنديين لديهم أسئلة.

نائب وزير الخارجية : أغلب الأسئلة بحثت مع الوزير محمود رياض، كما بحثنا المسائل الاقتصادية مع نائب رئيس الوزراء. ولأن المسائل بحثت، ولأن التبادل مفيد لبلدينا، فإنه من المستحب ألا نأخذ من وقت سيادة الرئيس لإثارة هذه المسائل، فإنى سأقتصر على هاذين السؤالين.

عبد الناصر: بالنسبة للسؤال الأول ..اسرائيل رفضت تنفيذ أو قبول جميع قرارات الأمم المتحدة. آخر قرار من سنتين – السماح للاجئين بالعودة – لذلك ليس هناك أى احتمال لأى تسوية.

هدفنا الرئيسى هو استعادة حقوق عرب فلسطين، الاسرائيليون يتحدثون عن مباحثات للسلام، لكن كل هذا للاستهلاك.

قبل العدوان الاسرائيلى سنة ١٩٥٦ بسبعة أيام، كان هناك بيان من بن جوريون – رئيس وزراء اسرائيل – أنهم مستعدين لإجراء مباحثات سلام معنا.. هذا الجزء الأول.

السؤال الثانى.. بدأنا تنظيم الاتحاد الاشتراكى بانتخابات عامة بين ٦ مليون؛ هذا ترتب عليه تنظيم ضعيف، ثم بدأنا بعد ذلك تكوين الكوادر للتنظيم السياسى وأغلب اللجان بعد الانتخاب؛ لأن الانتخابات كانت مفتوحة لكل الناس. الآن نعيد تنظيم الاتحاد الاشتراكى؛ بوضع أعضاء الكوادر فى اللجان، ويتولون قيادة عمل الاتحاد – هذا بالتعين وليس بالانتخاب – بذلك نقوى الاتحاد الاشتراكى. كذلك نعيد تنظيم الشباب، أنهينا هذا التنظيم على مستوى المحافظات، ونبدأ الآن على مستوى الأقسام والمراكز.

المشكلات.. أننا لم نكن حزبا، كنا بعض ضباط قليلين، جابهنا مشكلات مع الأحزاب بعد الثورة. رفضنا تنظيم حزب لأنة كان هناك تأييد ضخم للثورة؛ لذلك فى الاتحاد الاشتراكى فتحنا باب العضوية للكل، ووصلت ٦ مليون. الآن منذ ٣ سنوات نحاول تنظيم الكادر من خلال الاتحاد، وقد نجح هذا التنظيم.

بالرغم من ضعف الاتحاد الاشتراكى، فلدينا داخل التنظيم تنظيم سياسى؛ يمكن أن نقول عنة حزبنا، وتمكنا من تكوينه خلال السنوات الأخيرة؛ هؤلاء الناس يتولون الآن قيادة الاتحاد الاشتراكى.

أوخاب : أحب أن أشكركم على الإجابة.

أحب أن أركز مرة أخرى أن تمنياتنا وقلوبنا تؤيد الجمهورية وقيادتها، التى تحاول حل المشاكل التى تشابه نفس مشاكلنا التى جابهناها والتى نجابهها؛ مشاكل الزراعة، مشاكل زيادة الاستهلاك. وإن الخبرة فى ج ع م لها دلالة كبيرة جدا فى المجال الدولى.

بعد نجاح ثورة ٥٢، فان المشاكل كانت من الكثرة لدرجة أن البعض قال: إن الثورة وقعت فى قبضة بعض الضباط الوطنيين، قالوا: إنهم قد يستطيعون حل بعض المشاكل، لكن لن يستطيعوا السير بالبلد فى سبيل حل كل المشاكل بنجاح.

أصدقاؤنا العرب وقفوا أمام عقبات صعبة جدا وتمكنوا من حلها بطريقة اشتراكية، بالرغم من أنها لم تكن الطريقة التى كانت مقدرة estimated حسب الأفكار القديمةold patterns.

تجربتكم ستدرس بواسطة دول كثيرة، مشاكلكم التى جابهتموها خلال ١٣ سنة ستدرس بواسطة دول متقدمة أكثر، بالرغم من أنهم ليس لديهم التجربة العملية لكن سيدرسوها نظريا.

بعد عودتنا لبلدنا، سنخطر كل قيادتنا بأن اعتقاداتنا بخصوص بلدكم وتحولكم الاشتراكى ستتقوى؛ لأنكم تحلون مشاكلكم الداخلية والاشتراكية والمشاكل الدولية كما نحلها نحن. نؤكد لك أن إجاباتنا ستكون مخلصة، وسيكون هناك تفاهم تام، وتعاون كامل.

عبد الناصر: شكرا جزيلا، وأطيب تمنياتى لكم جميعا وأتمنى لكم تقدما، ومتطلع الى زيارتى لنلتقى مرة أخرى.. شكرا جزيلا.

أوخاب : شكرا جزيلا سيادة الرئيس.